

أضواء البيان

@ 415 أن يتزوج منهم . فزوجه امرأة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن . فولدت له بلقمة وهي بلقيس ، ولم يكن له ولد غيرها . وقال أبو هريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (كان أحد أبوي بلقيس جنياً) إلى أن قال : ويقال إن سبب تزوج أبيها من الجن أنه كان وزيراً لملك عات ، يغتصب نساء الرعية ، وكان الوزير غيوراً فلم يتزوج . فصحب مرة في الطريق رجلاً لا يعرفه فقال : هل لك من زوجة ؟ فقال : لا أتزوج أبداً . فإن ملك بلدنا يغتصب النساء من أزواجهن . فقال : لئن تزوجت ابنتي لا يغتصبها أبداً . قال : بل يغتصبها قال : إنا قوم من الجن لا يقدر علينا . فتزوج ابنته فولدت له بلقيس إلى غير ذلك من الروايات . .

وقال القرطبي أيضاً : وروى وهيب بن جرير بن حازم ، عن الخليل بن أحمد ، عن عثمان بن حاضر قال : كانت أم بلقيس من الجن ، يقال لها : بلعمة بنت شيسان . . قال مقبده عفا الله عنه : الظاهر أن الحديث الوارد في كون أحد أبوي بلقيس جنياً ضعيف ، وكذلك الآثار الواردة في ذلك ليس منها شيء يثبت . . مسألة .

اختلف العلماء في جواز المناكحة بين بني آدم والجن . فمنعها جماعة من أهل العلم ، وأباحها بعضهم . .

قال المناوي (في شرح الجامع الصغير) : ففي الفتاوى السراجية للحنفية : لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن وإنسان الماء . لاختلاف الجنس . وفي فتاوى البارزي من الشافعية : لا يجوز التناكح بينهما . ورجح ابن العماد جوازه اهـ . . وقال الماوردي : وهذا مستنكر للعقول . لتباين الجنسين ، واختلاف الطبعين . إذ الآدمي جسماني ، والجنى روحاني . وهذا من صلصال كالفخار ، وذلك من مارج من نار ، والامتزاج مع هذا التباين مدفوع ، والتناسل مع هذا الاختلاف ممنوع اهـ . .

وقال ابن العربي المالكي : نكاحهم جائز عقلاً . فإن صح نقلاً فيها ونعمت . . قال مقبده عفا الله عنه : لا أعلم في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم نصاً يدل على جواز مناكحة الإنس الجن ، بل الذي يستروح من طواهر الآيات عدم جوازه . فقله في هذه الآية الكريمة : { وَاللَّاهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا }
ممتناً على